ادركنا جزل قال انصرفوا عنا العشيه حتى ننظر الليله فانصرفوا وجمع
حسين اصحابه ليله عاشورا فحمد الله وقال انى لاحسب القوم الا مقاتلوكم
غدا وقد اذنت لكم جميعا فانتم فى حل منى وهذا الليل قد غشيكم فمن كانت له
قوه فليضم اليه رجلا من اهل بيتى وتفرقوا فى سوادكم فانهم انما يطلبونى
فاذا راونى لهوا عن طلبكم فقال اهل بيته لا ابقانا الله بعدك والله لا نفارقك
وقال اصحابه كذلك ٥ الثورى عن ابى اسحاق عن ابيه ان رجلا قال للحسين ان
على دينا قال لا يقاتل معى من عليه دين رجع الحديث الى الاول فلما اصبحوا قال
الحسين اللهم انت ثقتى فى كل كرب ورجاى فى كل شده وانت فيما نزل بى ثقه
وانت ولى كل نعمه وصاحب كل حسنه وقال لعمر وجنده لا تعجلوا والله ما
اتيتكم حتى اتتنى كتب اماثلكم بان السنه قد اميتت والنفاق قد نجم والحدود
قد عطلت فاقدم لعل الله يصلح بك الامه فاتيت فاذ كرهتم ذلك فانا راجع
فارجعوا الى انفسكم هل يصلح لكم قتل او يحل دم مثلى وانا ابن بنت نبيكم وابن ابن
عمه اوليس حمزه والعباس وجعفر عموتى الم يبلغكم قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى وفى اخى هذان سيدا شباب اهل الجنه فقال شمر هو
يعبد الله على حرف ان كان يدرى ما يقول فقال عمر لو كان امرك الى لاجبت
وقال الحسين يا عمر ليكونن لما ترى يوما يسوءك اللهم ان اهل العراق
غرونى وخدعونى وصنعوا باخى ما صنعوا اللهم شتت عليهم امرهم واحصهم
عددا فكان اول من قاتل مولى لعبيد الله فبرز له عبد الله بن تميم الكلبى
فقتله والحسين جالس عليه جبه خز دكنا والنبل يقع حوله فوقعت نبله
فى ولد له ابن ثلاث سنين فلبس لامته وقاتل حوله اصحابه حتى قتلوا جميعا
وحمل ولده على ابن زياد
انا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله اولى بالنبى
فجاءته طعنه وعطش حسين فجاء رجل بما فتناوله فرماه حصين بن تميم بسهم
فوقع فى فيه فجعل يتلقى الدم بيده ويحمد الله وتوجه نحو المسناه يريد
الفرات فحالوا بينه وبين الما ورماه رجل بسهم فاثبته فى حنكه وبقى عامه
يومه

يومه لا يقدم عليه احد حتى احاطت به الرجالة وهو رابط الجاش يقاتل
قتال الفارس الشجاع ان كان ليشد عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزى
شد فيها الاسد حتى صاح بهم شمر ثكلتكم امهاتكم ماذا تنتظرون
به فانتهى اليه زرعة التميمي فضرب كتفه وضربه الحسين على عاتقه فصرعه
وبرز سنان النخعي فطعنه في ترقوته وفي صدره فخر ثم نزل ليحتز راسه
ونزل خولي الاصبحي فاحتز راسه واتى به عبيد الله بن زياد فلم يعطه
شيا قال ووجد بالحسين ثلث وثلثون جراحة وقتل من جيش عمر بن سعد
ثمانية وثمانون نفسا ۞ قال ولم يفلت من اهل بيت الحسين سوى ولده علي
الاصغر فالحسينية من ذريته كان مريضا وحسن بن حسن بن علي وله ذرية
واخوه عمرو ولا عقب له والقاسم بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن عقيل فقدم
بهم وبزينب وفاطمة بنتي علي وفاطمة وسكينة بنتي الحسين وزوجته الرباب
الكلبية والدة سكينة وام محمد بنت الحسن بن علي وعبيد واماء لهم قال
واخذ ثقل الحسين واخذ رجل حلي فاطمة بنت الحسين وبكى فقالت لم تبكي
فقال اسلب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابكي قالت فدعه
قال اخاف ان ياخذه غيري واقبل عمر بن سعد فقال ما رجع رجل الى اهله
بشر مما رجعت به اطعت ابن زياد وعصيت الله وقطعت الرحم وورد البشير
على يزيد فلما اخبره دمعت عيناه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
وقالت سكينة يا يزيد ابنات رسول الله سبايا قال يا ابنة اخي هو والله
علي اشد منه عليك اقسمت ولو ان بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما اقدم عليه
ولكن فرقت بينه وبينه سمية رحم الله حسينا عجل عليه ابن زياد اما والله
لو كنت صاحبه ثم لم اقدر على دفع القتل عنه الا بنقص بعض عمري لاحببت ان
ادفعه عنه ولوددت اني اتيت به سلما ثم اقبل على علي بن الحسين فقال ابوك
قطع رحمي ونازعني سلطاني فقام رجل فقال ان سباءهم لنا حلال قال علي
كذبت الا ان تخرج من ملتنا فاطرق يزيد وامر بالنساء فادخلن على نسائه
وامر نساء آل ابي سفيان فاقمن الماتم على الحسين ثلاثة ايام الى ان قال وكـ

ام كلثوم بنت عبد الله بن عامر فقال يزيد وهو زوجها حق لها ان يعول على
كبير قريش وسيدها ٥ جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت سمع الفرزدق يقول
لقيت الحسين بذات عرق فقال ما ترى اهل الكوفة صانعين معي فان
معي حملا من كتبهم قلت يخذلونك فلا تذهب ٥ وكتب يزيد الى ابن عباس
يذكر له خروج الحسين ويقول نحسب انه جاءه رجال من المشرق فمنوه الخلافة وعندك
منهم خبرة فان فعل فقد قطع القرابة والرحم وانت كبير اهل بيتك والمنظور اليه
فاكففه عن السعي في الفرقة فكتب اليه ابن عباس اني لارجو ان لا يكون
خروجه لامر تكرهه ولست ادع النصيحة له وبعث حسين الى المدينة فقدم عليه
من خف من بني عبد المطلب وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان وتبعهم اخوه محمد
فادركه بمكة واعلمه ان الخروج يومه هذا ليس براي فابى فمنع محمد ولده فوجد
عليه الحسين وقال ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه وبعث اهل العراق
رسلا وكتبا اليه فسار في اهله وفي ستين شيخا من اهل الكوفة في عشر ذي
الحجة فكتب مروان الى عبيد الله بن زياد بن ابيه اما بعد فان الحسين قد
توجه اليك وبالله ما احد يسلمه الله احب الينا من الحسين فاياك ان تهيج
على نفسك ما لا يسده شيء وكتب اليه عمرو بن سعيد الاشدق اما بعد فقد
توجه اليك الحسين وفي مثلها تعتق او تسترق ٥ الزبير نا محمد بن الضحاك عن
ابيه قال خرج الحسين فكتب يزيد الى ابن زياد نائبه ان حسينا صائر الى الكوفة
وقد ابتلي به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وانت من بين العمال
وعندها تعتق او تعود عبدا فقتله ابن زياد وبعث براسه اليه ٥ ابن عيينة
حدثني اعرابي يقال له بجير من اهل الثعلبية له مائة وست عشرة سنة قال
مر الحسين وانا غلام وكان في قلة من الناس فقال له اخي يا ابن بنت رسول الله
اراك في قلة من الناس فقال بالسوط واشار الى حقيبة الرجل هذه خلفي ملؤها
كتبا ٥ ابن عيينة نا شهاب بن خراش عن رجل من قومه قال كنت في الجيش
الذي جهزهم عبيد الله بن زياد الى الحسين وهم اربعة الاف يريدون الديلم
فصرفهم عبيد الله الى الحسين فلقيته فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله وكانت

قد